(4) مؤتمر القوى الوطنية... - الجبهة الديمقراطية العلمانية - المعارضة.

facebook.com/permalink.php

مؤتمر القوى الوطنية الديمقراطية والعلمانية

بيان تضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ضد العدوان الإسرائيلي.

استمرارا لأشكال نضال الشعب الفلسطيني هبّ شباب الأحياء العربية في القدس الشرقية من خلال المظاهرات السلمية دفاعا عن عروبة القدس وعن بقاء الشعب الفلسطيني متمسكا بأرضه ومدنه ومساكنه وحقوقه التاريخية في مواجهة الزحف الاستيطاني العنصري الذي التهم بنود اتفاقية أوسلو على آخرها، وصفقة القرن، وحملة التطبيع، وتنحية مركزية القضية الفلسطينية من الدبلوماسية الإقليمية والأممية وتغيير أولوية التركيز على القضية الفلسطينية باتجاه التركيز على تدمير الاستقرار في سوريا والعراق وليبيا ولبنان والصومال ومصر والسودان وتونس والجزائر وإيران... وسرعان ما لاقت استجابة سريعة من أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة قبل عام 1948، تأييدا ومشاركة ميدانية كتفا إلى كتف، ومن شعوب الدول العربية، وشعوب دول العالم كلها، مما أشر فعلا إلى احتمال تطور يحمل منذ بداياته ملامح فعل تاريخي غير مسبوق نحو انتفاضة سلمية جديدة شاملة للشعب الفلسطيني في فلسطين ودول الشتات، وإلى نهوض حراك شعبي عربي- عالمي داعم لكفاح الشعب الفلسطيني، في مواجهة الاستعمار الصهيوني العنصري الرجعي بشكل مطلق، ومما أدى إلى إفشال المظاهر الاستفزازية السنوية للمستوطنين الصهاينة، وإلى إعادة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وليس غيرها كأولوية مركزية لنضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وشعوب دول العالم، كما أدى إلى إحراج أنظمة دول التطبيع والإدارة الأمريكية وحلفائها الأطلسيين.

إن شرارة النضال الوطني الفلسطيني التي أشعلها الشباب في أحياء القدس وأحياء المدن الفلسطينية المحتلة قبل عام 1948، وهي في طريقها إلى إشعال السهل كله - وأغلبية هؤلاء الشباب قد ولدوا بعد اتفاقية أوسلو- وانتفضوا بعد سلسلة اتفاقات التطبيع الذليلة التي عقدتها بضعة أنظمة عربية، ولا تزال تناقشها سرا بضعة أنظمة أخرى، وبرعاية أمريكية؛ فإن هذه الشرارة قد قلبت الموازين، وأثبتت أن نضال الشعب الفلسطيني لتحقيق أهدافه نضال دائم ومتواتر وموحّد رغما على أنوف كل يتآمرون على الشعب الفلسطيني، وتثبت أن الشعب الفلسطيني باق وهم زائلون لا محالة مهما طال الزمن ومهما بلغت التضحيات.

واليوم أكثر من أي وقت مضى بدأ الرأي العام الدولي يعي بأن ما يجري في الأراضي الفلسطينية ليس قصة صراع كراهية بين عرب ويهود، وإنما هي قصة استعمار كولونيالي، وأن دفاع قسم كبير من النظام العالمي عنه بوصفه نظاما استعماريا استيطانيا أصبح مكشوفا؛ بذلك فإن اندفاع إسرائيل نحو الاعتداء على الشعب الفلسطيني الصامد في غزة ومحاصرتها وتدمير مكتسباته، وبصرف النظر عن الذرائع التي تدعيها، إنما هو دليل على الأزمة الاستعمارية الاستيطانية للاحتلال التي لم تستطع إسرائيل تسويقها، على الرغم من كل الدعم الذي قدمته أنظمة الدول الغربية وحليفاتها.

إننا في مؤتمر القوى الوطنية الديمقراطية والعلمانية نعلن تضامننا الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني العظيم، وانتفاضاته واستخدامه شتى أشكال مقاوماته البطلة بكل الوسائل المتاحة، أنّ تراكم الانتصارات الفلسطينية في ظل انحسار الهيمنة الأمريكية وتشتت حلفائها سيؤدي بالضرورة إلى تحقيق كامل أهداف الشعب الفلسطيني البطل؛ لذلك نؤكد على ضرورة الوحدة القوى الوطنية الفلسطينية؛ ونطالب بحماية الشعب الفلسطيني ودعمه لتحقيق أهداف نضاله الوطني وتقديم كل ما يمكنه من الصمود والمواجهة على أرضه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابها الطاهر.

دمشق في 15/2 أيار / مايو 2021.

المنسق العام

د. اليان مسعد.